وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة الموصل
كلية الآثار

ISSN 2304 -103X
IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة

آثار الرافدين

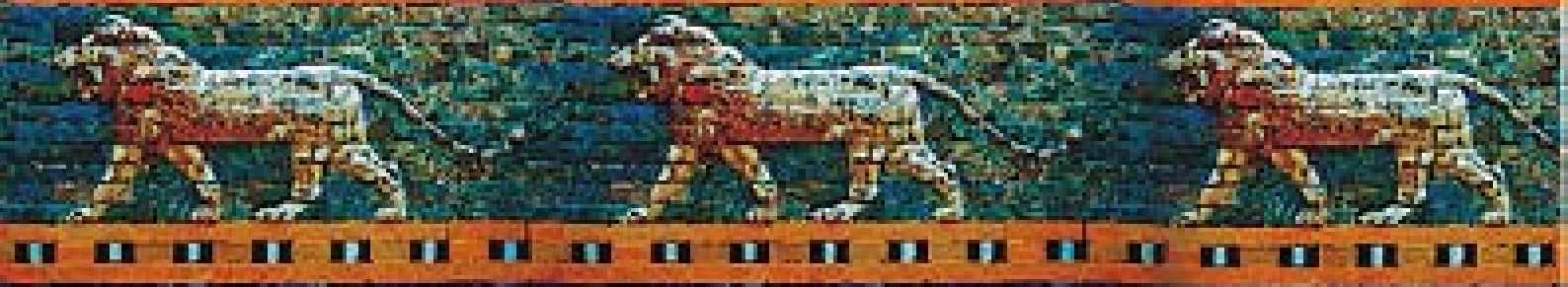

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الاول - المجلد السادس / ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

ISSN 2304-103X

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الاول / المجلد السادس رجب ١٤٤٢هـ / شباط٢٠٢١ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركيتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية

أ.م.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. عمار احمد محمود

قسم الترجمة / كلية الآداب / جامعة الموصل

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم والإسلامي .
- اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
- الدراسات التاريخية والحضارية .
- الجيولوجيا الاثارية .
- تقنيات المسح الاثاري .
- الدراسات الانثروبولوجية .
- الصيانة والترميم .

٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .

٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (word – 2010)، وبمسافات مزدوجة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD) ، وبنسختين ورقيتين.

٤- يطبع عنوان البحث في وسط الصفحة يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني (e-mail).

٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصا باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.

٦- يحتوي ملخص البحث بالإنكليزية على عنوان البحث واسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني له.

٧- تضمين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.

٨- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلاً من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطياً عند تقديمه للنشر.

٩- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.

١٠- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

١١- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغاً اضافياً عن كل صفحة اضافية.

١٢- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

١٣- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.

١٤- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث.

١٥- يشار الى اسم المصدر كاملاً في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.

١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.

١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، ولذلك يتحمل الباحث اجور النشر البالغة (١٠٠٠٠٠)، مئة الف دينار عراقي.

١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:
uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	أ. خالد سالم اسماعيل	توطئة
٣-١٩	عدي عبدالوهاب النعيمي أ. خالد سالم اسماعيل	من ملاحم ملوك بلاد الرافدين في الألف الثاني والأول قبل الميلاد – دراسة تحليلية
٢١-٤٤	أ. د. فاروق إسماعيل	"الفِدْية" في النصوص الأكّدية
٤٥-٧٠	ريم محمد صالح مصطفى أ.د. صفوان سامي سعيد	هواجس خوف الآشوريين وقلقهم من الأرواح الشريرة والعفاريت
٧١-٩١	سندس علي حمادي أ.د. ياسر عبد الجواد المشهداني	مدينة سيواس قبل حكم السلاجقة
٩٣-١١٤	أ.م.د. محمد كامل روكان م.د. جمعة حريز الطلبي	التنقيبات الروسية في منطقة سنجار شمال العراق
١١٥-١٣٧	مصطفى احمد علي السامرائي أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي	البيوت السكنية من العصر الاشوري الحديث (٩١١ – ٦١٢) ق.م – مواقع منتخبة من منطقة مشروع سد مكحول
١٣٩-١٦٤	فالح غضوي نومان الشمري أ.م.د حيدر فرحان حسين الصبيحاوي	من الجوامع التراثية في مدينة سنجار
١٦٥-١٨٥	أ.م.د. حسين يوسف حازم	"اهمية الحبوب المتفحمة في مواقع الحفريات الآثرية في عصور ما قبل التاريخ– دراسة تحليلية"
١٨٧-٢١٢	اشرف عزيز عبد الكريم الهلاي بك د. شكيب راشد بشير ال فتاح	جهود الأسر العلمية في بناء المدارس والتدريس (أسرة ابن الجوزي إنموذجاً)
٢١٣-٢٣٣	أ.م.د وسناء حسون يونس الاغا	دوافع تحنيط الحيوانات عند المصريين القدماء
٢٣٥-٢٦١	د.آرام جلال حسن الهموندي	وصولات انجاز اللبن من مدينة بيكاسي " تل ابوعنتيك"– " دراسة تحليلية لنصوص مسمارية غير منشورة "
٢٦٣-٢٧٩	م.د مهند خلف جمين الشمري حنان عبد الحمزة بعيوي	نصوص اقتصادية غير منشورة من سلالة اور الثالثة
٢٨١-٣٠٢	مُثَنّى سعدون ظافر الهنداوي ا.د. محمود ابراهيم حسين م.د.داليا محمد السيد	الشياطين والأرواح الشريرة في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية

جهود الأسر العلمية في بناء المدارس والتدريس (أسرة ابن الجوزي إنموذجاً)

اشرف عزيز عبد الكريم الهلاي بك
طالب دراسات عليا / ماجستير
mobeii1l60@gmail.com

د. شكيب راشد بشير ال فتاح
كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم التاريخ
shakeepalfattah1975@gmail.com

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ٢٠٢٠/٦/١٤ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٠/٧/٢٦

الملخص:

تعد الأسر العلمية من أهم مفردات الحضارة الاسلامية وكان نشاطها في الحواضر التي ظهرت فيها، ويهدف البحث إلى كشف مدى تأثير أسرة ابن الجوزي على الحياة العلمية ابان القرنين السادس والسابع الهجري/ الثاني عشر والثالث عشر الميلادي عن طريق ابراز اسهامات الأسرة في الجانب العلمي المتمثل بالتدريس في المدارس التابعة للمذهبين الحنفي والحنبلي والبالغ عددها ثلاث عشرة مدرسة موزعة في بغداد وبلاد الشام ، وكذلك المدارس التي قام افراد الأسرة ببنائها وعددها مدرستان واحدة في بغداد والاخرى في بلاد الشام وكلتاهما تعرف (بالمدرسة الجوزية) فضلا عن تخريج هذه المدارس عدد كبير من العلماء كان لهم الأثر الواضح في ازدهار العلوم للنقلية بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: حنايلة، مدرسة، التدريس، ابن الجوزي، ابن شمحل.

The Efforts of Scientific Families in Building Schools and Teaching (Ibn Al-Jawzi Family as a Model)

Ashraf Aziz Abdul–Karim Al_Halay bik
M.A. Student

Dr. Shakeeb Rashid Bashir Al- Fattah
Mosul University/College of Education for Humanities/ Department of History

Abstract:

The scientific families are considered one of the most important part of the Islamic civilization, and its activity was in the civilizations in which it appeared. The research aims to reveal the impact of the of Ibn Al-Jawzi family on scientific life during the sixth and seventh A.H / twelfth and thirteenth centuries by highlighting the contributions of the family in the scientific aspect of teaching in the schools belonging to the Hanafi and Hanbali schools of thirteen schools are distributed in Baghdad and the Levant, as well as the schools that the family members have built, There are two schools, one in Baghdad and the other in the Bilad al-Sham, both of which are named (Al-Jawziyya School), in addition to the

role of these schools in graduating number of scientists who had a clear impact, basically on the delivered science.
Keywords: Teaching, Ibn Al-Jawzi, Hanabila , School, Ibn Shamhal.

شغلت المدارس في المشرق الاسلامي حيزاً كبيراً في الحياة العلمية في ظل الدولة العباسية بعصورها المتأخرة، فضلاً عن الدولة الزنكية ومن بعدها الدولة الايوبية، وبالتالي فإن ازدهار تلك المدارس كان مرهوناً بالاستقرار السياسي ورعاية السلطة للعلم والعلماء، في حين ان التدريس كان جزء من اكتمال شخصية وموسوعية العلماء الذي عاشوا في كنف تلك الدول، كذلك نجد احياناً ان التنافس الجهوي انعكس تماماً على انتشار المدارس وتراوح مكانتها تبعا لظروف العلاقة مع السلطة.

لقد كان للقرابة الأسرية وتوارث الابناء احياناً لأماكن ابائهم في التدريس جعل من تلك المدارس امتداداً عبر الاجيال وهذا ما حصل مع أسرة ابن الجوزي وكانت جهود هذه الأسرة واضحة في التدريس وبناء المدارس وقبل التطرق الى المدارس التي درس بها أفراد هذه الأسرة لابد من الاشارة الى بعض الامور منها الشروط الواجب توافرها من الناحية النظرية في المدرس منها.

ان يكون" طاهر القلب واللسان وان يكون نظيفاً عن الغيبة وناصحاً في جميع الأمور "[١] ولابد للمدرس ان يعامل الناس بمكارم الاخلاق والسعي بقضاء حاجاتهم والرفق بالطلبة واعانتهم وبرهم وان" يطهر باطنه وظاهره من الاخلاق الردية، ويعمره بالأخلاق الرضية "[٢].

اما عن مواعيد التدريس "فينبغي مراعاة مصلحة الجماعة في تقديم وقت الحضور وتأخيره إذا لم تكن عليه فيه ضرورة ولا مزيد كلفة، وافتى بعض اكابر العلماء ان المدرس إذا ذكر الدرس في المدرسة قبل طلوع الشمس اواخره الى بعد الظهر، لم يستحق معلوم التدريس الا ان يقتضيه شرط الواقف"[٣].

يبدو ان هذا لا يعني انقطاع التدريس بما تبقى من النهار بدليل ما ذكره ابن جبير (ت: ٦١٤هـ/١٢١٧م) عند وصفه مجلس القزويني [٤] بالنظامية "وحضرنا مجلسه بالمدرسة المذكورة اثر صلاة العصر من يوم الجمعة"[٥].

أما بالنسبة الى كيفية التدريس اذ يفتتح الدرس "بقراءة شيء من كتاب الله تعالى تبركاً وتيمنا وكما هو العادة... ويدعو عقيب القراءة لنفسه وللحاضرين وسائر المسلمين، ثم يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم"[٦].

ويبدو ان الطرائق التي كانت تستعمل في التدريس هي المحاضرة والمناقشة والاملاء والتلقين ويتضح ان الطريقة الاولى هي الاشهر.

فقد كانت المدارس تحتوي على عدد من الغرف للطلاب والبيوت الخاصة يسكن فيها المدرسون والطلاب والمعيدون وسائر الموظفين في المدرسة ذاتها وكان الطلاب يتنافسون في الحصول على الاقامة [٧].

وسوف يتم التطرق الى هذه المدارس من حيث التدريس ثم بناء المدارس من قبل افراد هذه الأسرة وذكرها بحسب القدم في التأسيس وذكر افراد هذه الأسرة التي درست فيها وكان اولهم عميد الأسرة ابو الفرج ابن الجوزي ومن بعده ذريته من حيث القدم في تاريخ الوفاة.

أ- تدريس افراد الأسرة في مدارس بغداد والشام:

اولا: قام ابو الفرج ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) بالتدريس في ستة مدارس ببغداد كلها تابعة للحنابلة وهناك مدرسة يشوبها الغموض وسوف نذكرها في موضعها والمدارس التي درس بها هي:

١- مدرسة أبي حكيم النهرواني

بنيت هذه المدرسة بمحلة باب الأزج [٨] بناها الفقيه ابو حكيم النهرواني [٩] البغدادي الحنبلي (ت: ٥٥٦هـ/١١٦٠م) الا ان تاريخ بنائها غير معروف ويبدو انها كانت في سنة وفاته، كان ابو حكيم يدرس ويقيم بها [١٠] وجعلها للعبادة وفي اخر عمره اعطي المدرسة التي بناها ابن الشمحل [١١] بالمأمونية [١٢] ودرس بها "قرأ عليه العلم خلق كثير وانتفعوا به منهم ابو الفرج ابن الجوزي الذي قرأ عليه القرآن والحديث والمذهب والفرائض" [١٣].

وكانت مدة تدريس ابي حكيم النهرواني بمدرسة ابن شمحل نحو شهرين وسلمت بعد ذلك الى ابن الجوزي فجلس بها للتدريس [١٤].

اما بالنسبة الى مدرسة ابي حكيم النهرواني قام مؤسسها بأسنادها قبل وفاته (٥٥٦هـ/١١٦٠م) الى ابي الفرج ابن الجوزي [١٥] الذي كان بها معيداً [١٦] وكان عمر ابن الجوزي عندما درس بها خمساً واربعين سنة.

٢- مدرسة ابن شمحل (٥٥٦هـ/١١٦٠م):

وهي ثاني مدرسة درس بها ابو الفرج ابن الجوزي وقد تم افتتاحها سنة (٥٥٦هـ/١١٦٠م) حيث ذكر ابن الجوزي في احداثها "وفي يوم الاثنين الحادي عشر من ربيع الاخر: فتحت المدرسة التي بناها ابن الشمحل في المأمونية [١٧] وجلس فيها الشيخ ابو حكيم [١٨] مدرساً وحضر جماعة من الفقهاء"[١٩].

ولم يستمر ابو حكيم النهرواني في التدريس فيها فقد توفى بعد شهرين من استلامها وسلمت بعد ذلك الى تلميذه ابي الفرج ابن الجوزي فقام بالتدريس بها من بعده [٢٠]. الا ان هذه المدرسة لم تعمر طويلاً اذ ذكر ابن الجوزي في احداث سنة (٥٦١هـ/١١٦٥م) انه "اخذت

المدرسة التي بناها ابن الشمحل فأحرز فيها غلة وقلعت القبلة منها"[٢١] وكان عمر هذه المدرسة خمس سنوات.

٣- مدرسة بنفشا الشاطئية (٥٧٠هـ/١١٧٤م):

تقع هذه المدرسة على شاطئ نهر دجلة في محلة من محال بغداد العتيقة يقال لها باب المراتب [٢٢] نسبة الى الباب الجنوبي لدار الخلافة العباسية المسمى بهذا الاسم وكانت قريبة من الشاطئ ومحلته هذه كانت من احسن محال بغداد طوال القرن الخامس الهجري [٢٣].

قام ابن الجوزي بالتدريس فيها سنة (٥٧٠هـ/١١٧٤م) اذ ذكر الأخير في احداثها "وفي يوم الخميس عشرين شعبان: سلمت الي المدرسة التي كانت داراً لنظام الدين ابي نصر بن جهير وكانت قد وصلت ملكيتها الى الجهة المسماة بنفشة فجعلتها مدرسة وسلمتها إلي ابي جعفر ابن الصباغ [٢٤] فبقي المفتاح معه اياماً ثم استعادت منه المفتاح وسلمته الي من غير طلب كان مني"[٢٥].

وقد اورد ابن الجوزي تفاصيل اوضاع هذه المدرسة بقوله "وكتب في كتاب الوقف انها وقف على اصحاب احمد وتقدم إلى يوم الخميس المذكور بذكر الدرس فيها فحضر قاضي القضاة وحاجب الباب وفقهاء بغداد وخلعت علي خلعة وخرج الدعاة بين يدي والخدم ووقف اهل بغداد من باب النوبي الى باب المدرسة كما يكون في العيد واكثر وكان على باب المدرسة الوف والزحام على الباب فلمّا جلست لإلقاء الدرس عرض كتاب الوقف على قاضي القضاة وهو حاضر مع الجماعة فقرأ عليهم. وحكم به وانفذه وذكرت بعد ذلك الدرس فألقيت يومئذ دروس كثيرة من الأصول والفروع وكان يوماً مشهوراً لم ير مثله"[٢٦].

وفي سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م) من رمضان كتب على حائط المدرسة التي وقفتها الجهة المسماة بنفشة وسلمتها الى ابي الفرج ابن الجوزي بخط القطاع في الاجر "وقفت هذه المدرسة الميمونة الجهة المنظمة الشريفة الرحيمة بدار الروشني في ايام سيدنا ومولانا الامام المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين على اصحاب الإمام احمد بن حنبل وفوضت التدريس بها الى ناصر السنة ابي الفرج ابن الجوزي"[٢٧].

ومن الكتب التي نسخت في هذه المدرسة كتاب الانساب المتفقة في الخط المؤلفة في النقط والضبط لمحمد بن طاهر المقدسي جاء في اخر هذا الكتاب كتبه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله محمد واله ووقع الفراغ منه في ليلة الخميس الثالث عشر من جماي الاخر من سنة (٥٧٥هت/١١٧٩م) بالمدرسة الشاطئية من باب الازج[٢٨] والحمد لله [٢٩].

ومن الأحفاد الذين قاموا بالتدريس بهذه المدرسة هو تاج الدين عبد الكريم بن محيي الدين يوسف بن الجوزي حيث ذكر ابن رجب (ت ٧٩٥هـ/١٣٩٢م) في ترجمته "تاج الدين ولي

الحسبة ايضاً لما تركها اخوه ودرس بالمدرسة الشاطئية [٣٠]" يبدو ان المدرسة المذكورة قد اندثرت تماماً في العصر المغولي. وانشئت محلها او قربها منها مدرسة اخرى بناها بهاء الدين عبد الوهاب دقوقا وفي العصور التالية زالت هذه المدرسة برمتها ولم يبق لها اثر ثم ظهر في الايام الاخيرة بهذا الموضع نفسه قبر نسب الى جمال الدين ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ولا يعلم لهذه الدعوة صحة على ما ذكره سائر المؤرخين [٣١].

٤- اما المدرسة الرابعة التي درس بها ابو الفرج ابن الجوزي كانت **المدرسة الجوزية** (٥٧٠هـ/١١٧٤م) وسوف يتم التطرق اليه بشكل مفصل في فقرة المدارس التي بناها افراد الأسرة الجوزية.

٥- المدرسة الخامسة لم يذكر ابن الجوزي لنا اسمها ولا مكانها ولكن هناك احتمال ان يكون **مجلسه بالحلية** هي المدرسة الخامسة. اذ صرح ابن الجوزي في سنة (٥٧٤هـ/١١٧٨م) بأن "صار لي خمس مدارس وهذا شيء ما رآه الحنابلة الا في زمني"[٣٢] ولقد اشرنا الى اربع مدارس درس بها ولم نتمكن من ايجاد المدرسة الخامسة وفق ما اطلعنا عليه ولكن هناك نص ذكره ابن الجوزي في احداث سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م) انه "وفي يوم الاربعاء غرة رمضان تكلمت في مجلسي بالحلية فتاب على يدي نحو من مائتي رجل وقطعت شعور مائة وعشرين منهم"[٣٣] يبدو ان هذا المجلس كان هو المدرسة الخامسة ولاسيماً اذا ما علمنا ان المدارس تستخدم لعقد مجالس الوعظ.

٦- مدرسة المخزمي (مدرسة الشيخ عبد القادر الجيلي):

وهي اول واقدم مدرسة للحنابلة في بغداد والعالم الاسلامي بناها الفقيه ابو سعيد المبارك بن علي بن الحسين المخزمي (ت: ٥١٣هـ/١١١٩م) بأقصى باب الازج وهي منسوبة الى الشيخ عبد القادر الجيلي لأنه وسعها وسكن بها فعرفت به [٣٤].

وكان مؤسسها المخزمي قد افتى ودرس وجمع كتباً كثيرة لم يسبق الى ان جمع مثلها وناب في القضاء وكان حسن السيرة جميل الطريقة شديد الاقضية، وبنى مدرسة بباب الازج ثم عزل عن القضاء في سنة احدى عشرة [٣٥].

وتعد هذه المدرسة من اقدم المدارس في بغداد التابعة للمذهب الحنبلي واعظمها شأناً واكثرها اوقافاً واطولها عمراً اذ لا تزال باقية الى يومنا هذا [٣٦]، وقد درس بها بعد الشيخ عبد القادر الجيلي اولاده واحفاده فهم يتوارثون التدريس بها [٣٧] بدليل ما ذكره ابن رجب (ت: ٧٩٥هـ/١٣٩٢م) في ترجمة الركن عبد السلام "اخرجت مدرسة جدة من يده، ويد ابيه عبد الوهاب، وفوضت الى الشيخ ابي الفرج بن الجوزي فذكر فيها الدرس مدة... وردت مدرسة الشيخ

عبد القادر الى ولده عبد الوهاب ورد ما بقى من كتب عبد السلام... وادعى عبد السلام على الشيخ بأنه تصرف في وقف المدرسة واقتطع من مالها وانكر الشيخ ذلك"[٣٨].

يتضح ان عبد الوهاب عاد الى مدرسة ابيه بعدما ردت من ابن الجوزي وكانت هذه المدرسة تشتمل على خزانة كتب قيمة وضع نواتها مؤسسها القاضي ابو سعيد المخزمي اذ ذكر ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) أنه "جمع كتباً كثيرة لم يسبق الى مثلها"[٣٩] وتعهد بالعناية والزيادة الشيخ عبد القادر واولاده من بعده اذ ذكر ابن رجب "وردت مدرسة الشيخ عبد القادر الى ولده عبد الوهاب، ورد ما بقي من كتب عبد السلام التي احرق بعضها"[٤٠] كما اوقف عليها بعض اهل العلم كتبهم منهم ابو الحسن بن عساكر بن المرحب البطائحي المتوفى سنة (٥٧٢هـ/١١٧٦م)[٤١]. ثم خرجت هذه المدرسة من ايدي اولاد الشيخ عبد القادر الجيلي وذلك عندما ولي ابو المظفر عبيد الله بن يونس [٤٢] الوزارة ونكل بعبد السلام بسبب عداوة قديمة وكبس داره واخرج منها كتباً من كتب الفلاسفة، ورسائل اخوان الصفا وكتب السحر، وعبادة النجوم واستدعي ابن يونس القضاة والاعيان ومنهم ابن الجوزي وقرأ شيئاً من تلك الكتب ثم امر بإحراقها فجلس قاضي القضاة والعلماء وابن الجوزي معهم على سطح مسجد مجاور لجامع الخليفة يوم الجمعة واحرقوا تحت المسجد ناراً عظيمة [٤٣]، وخرج الناس من الجامع فوقفوا على طبقاتهم وقاموا احد العلماء يقرأ هذه الكتب ويقول العنوان من كتبه ومن يعتقده [٤٤]، ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام ورمي طليسانه وقد ذكر السبط في احداث سنة (٥٨٨هـ/١١٩٢م) انه "ولي جدي مدرسة الشيخ عبد القادر، فذكر الدرس بها في ربيع الاول"[٤٥].

ولما ولي ابن القصاب [٤٦] الوزارة تعاون معه الركن عبد السلام في السعي على ابن يونس واصحابه الذين كان ابن الجوزي من ضمنهم اذ تمكن الركن عبدالسلام من اعادة مدرسة جده الى ابيه عبد الوهاب بن عبد القادر (ت: ٥٩٣هـ/١١٩٦م)، ورد ما تبقى من كتب الركن عبد السلام التي احرق بعضها الى المدرسة المذكورة [٤٧]، وقام الركن بنفي ابي الفرج ابن الجوزي بعد ان امر الخليفة الناصر بذلك وادعى عليه بأنه تصرف في وقف المدرسة واقتطع من مالها وانكر ابو الفرج ابن الجوزي ذلك[٤٨].

اما بالنسبة الى المواد التي كانت تدرس في هذه المدرسة القرآن الكريم والتفسير والحديث الشريف والمذهب الحنبلي والخلاف والاصول والنحو والقراءات السبع [٤٩] وكانت هذه اخر مدرسة درس بها ابن الجوزي ولم يدرس بها اولاده ولا احفاده.

فقد ذكر الذهبي (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) في ترجمته لأبن الجوزي أنه "درس بمدرسة ابن الشمحل، ودرس بالمدرسة المنسوبة الى الجهة بنفشا المستضيئة، ودرس بمدرسة الشيخ عبد القادر. وبنى لنفسه مدرسة بدرب دينار، ووقف عليها كتبه"[٥٠].

ثانيا: اما السبط بن الجوزي (ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م) فقام بالتدريس في خمسة مدارس تابعة للمذهب الحنفي وهي.

١- المدرسة الشبلية (البرانية) (٦٢٣هـ/١٢٢٦م)

اول مدرسة درس بها السبط هي المدرسة الشبلية [٥١] التي بناها كافور بن عبد الله شبل الدولة الحسامي خادم ست الشام حيث ذكر السبط في ترجمته "كان عاقلاً، دينا، صالحاً، له حرمة وافرة في الدولة، ومنزلة عالية عند الملوك، بنى مدرسة على نهر ثورا لاصحاب ابي حنيفة وتربة، ووقف عليهما الاوقاف، ونقل اليهما الكتب الكثيرة، وفتح للناس طريقاً من الجبل الى دمشق"[٥٢].

وفي سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م) ذكر السبط في احداثها "فوض إلي المعظم التدريس بمدرسة شبل الدولة بقاسيون، وحضر اعيان دمشق ولم يتخلف منهم احد"[٥٣] ولم يكن السبط اول من درس بها فقد سبقه في ذلك الشيخ صفي الدين السنجاري [٥٤].

اختلفت المصادر في تاريخ بناء هذه المدرسة فيذكر السبط ان الملك المعظم فوض له المدرسة في سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م) إلا انه لم يكن المدرس الاول فيها فقد سبقه احد الشيوخ يحتمل ان يكون بناء المدرسة قبل سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م)[٥٥] او في السنة المذكورة نفسها اما عن المدة التي درس بها السبط في هذه المدرسة فهي غير معلومة لكن ما ذكره ابو شامة (ت: ٦٦٥هـ/١٢٦٦م) أنه "درس بالمدرسة الشبلية مدة كان سكنه يومئذ بالتربة البدرية قبالتها على ثورا"[٥٦] وعلى الرغم من ذلك لا يمكن تحديد المدة لان السبط لم يستقر بشكل دائم في دمشق بل كانت له رحلات الى مصر وبغداد وانه سكن في اكثر من مكان في جبل قاسيون في دون تحديد تلك الاماكن في حين ان المدرسة الشبلية واحدة من ثلاث مدارس درس فيها السبط في محيط دمشق[٥٧].

أما ما ذكره ابن شداد (ت: ٦٨٤هـ/١٢٨٥م) عن تاريخ بناء هذه المدرسة اذ قال "المدرسة الشبلية الحسامية بسفح جبل قاسيون، بالقرب من جبل ثورا بانيها الطواشي شبل الدولة الحامي، في سنة ست وعشرين وستمئة"[٥٨] فهو بعيداً جداً وان ما ذكره السبط هو الاقرب الى الصواب.

٢- المدرسة البدرية (٦٣٨هـ/١٢٤٠م):

تولى السبط التدريس بالمدرسة البدرية [٥٩] التي كانت لها مكانتها بين مدارس الحنفية التي كانت خارج دمشق [٦٠].

وفي سنة (٦٣٨هـ/١٢٤٠م) تم بناء هذه المدرسة ويمن اعتبار السنة المذكورة بداية تدريس السبط فيها [٦١]. حيث ذكر ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) في ترجمته ان السبط

"وفوض إليه البدرية التي قبالتها، فكانت سكنه، وبها توفي"[٦٢]. يتضح من النص ان السبط واصل في التدريس بها الى اخر ايامه اما بالنسبة الى المواد التي درست في هذه المدرسة والمدارس الحنفية لم تذكرها المصادر ولكن يبدو ان كان يدرس فيها القرآن الكريم والحديث وادبيات المذهب الحنفي.

وقام السبط بالتدريس في المدارس التي انشأها عز الدين ايبك [٦٣] وذلك في سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧م) اذ ذكر السبط في احداثها "وفيها فوض إلي الامير عز الدين ايبك النظر في اوقافه ومدارسه وابواب البر على كره مني وحياء منه"[٦٤] وهذه المدارس هي:

٣- المدرسة العزية بالكشك (الجوانية):[٦٥]

تولى السبط التدريس بها سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧م)[٦٦] ولم تذكر المصادر انه بقي في التدريس بها حتى وفاته سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦م). ولكن ذكر ابن شداد (ت: ٦٨٤هـ/١٢٨٥م) بأنه تولى التدريس بعده فيها ابنه عبد العزيز حتى وفاته (٦٦٠هـ/١٢٦١م) وهذا يدل على ان السبط قد ورث ابنه مكانه في المدرسة وان ادارتها اصبحت مسؤولية الاسرة [٦٧].

٤- المدرسة العزية (البرانية) (٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

قام السبط بالتدريس بالمدرسة العزية البرانية [٦٨] في سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧م)[٦٩] واستمر بها الى وفاته اذ ذكر ابو شامة بأن السبط "لزم اخر عمره سنين كثيرة ركوب الحمار طالعا عليه الى منزله بالجبل ونازلاً عليه الى المدرسة العزية بالشرق الشمالي والى غير ذلك مقتصداً في لباسه"[٧٠] يبدو واضحاً مقدار المشقة التي كان يتعرض لها السبط عند نزوله من جبل قاسيون الى المدرسة المذكورة وصعوده الى منزله فيها ولعل هذه المشقة احد الاسباب التي دفعته الى القول بان قبول تولي تفويض مدارس عز الدين ايبك [٧١] كان "على كره مني"[٧٢] وتولى التدريس في هذه المدرسة بعد السبط ابنه عبد العزيز الذي بقى فيها الى وفاته سنة (٦٦٠هـ/١٢٦١م)[٧٣].

٥- المدرسة العزية بجامع دمشق (٦٤٥هـ/١٢٤٧م)

اما ما يخص المدرسة العزية بجامع دمشق [٧٤] فقد تولى السبط التدريس فيها سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧م) وكانت ثاني مدرسة درس فيها السبط داخل دمشق [٧٥]، وهي في الجامع الاموي وليس لها مكان خاص بها مثل باقي المدارس الحنفية التي درس بها [٧٦]. يتضح من خلال ما ذكرناه عن المدارس التي درس بها سبط بن الجوزي وابنه انه قد برع في هذه المهنة التي استثمر به حتى وفاته ولكن من الغريب ان لا يقوم السبط ببناء مدرسة له في بلاد الشام كما فعل بعض افراد الاسرة الجوزية كجده ابو الفرج ابن الجوزي وخاله محي الدين يوسف.

ويتضح انه قد اضطر الى التدريس في المدارس البعيدة عن مسكنه وقد ورث السبط هذه البراعة في التدريس من جده الذي قد اجاد في التدريس وبناء المدارس في بغداد.

ثالثا: اما محيي الدين يوسف بن الجوزي (ت: ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) فقد انتهج منهج ابيه ابي الفرج بن الجوزي اذ قام ببناء مدرسة في دمشق وسماها المدرسة الجوزية التي سوف يتم الكلام عنها في فقرة المدارس التي بناها افراد الاسرة الجوزية وقام أيضاً بالتدريس في أكثر من مدرسة بغداد منها:

١- المدرسة المستنصرية [٧٧] **(٦٣١هـ/١٢٣٣م):**

وهي من اشهر المدارس وقد كان الشرع ببنائها في سنة (٦٢٥هـ/١٢٢٧م) حيث امر الخليفة المستنصر بالله في ذلك اذ تكامل البناء في المدرسة في جمادي الاخر من سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م) وكان المكلف في بنائها استاذ الدار ابن العلقمي [٧٨] والذي وزر فيما بعد ولم يكن لهذه المدرسة نضير في الدنيا [٧٩].

وقد نقل الى هذه المدرسة الربعات الشريفة والكتب النفيسة والمحتوية على العلوم الدينية والادبية وما حمل مائة وستون جمالاً وجعلت في خزانة هذه المكتبة [٨٠].

اما بالنسبة الى دور أسرة ابن الجوزي في هذه المدرسة فإن محيي الدين يوسف بن الجوزي كان اول مدرس فيها يمثل المذهب الحنبلي في هذه المدرسة وقد صادف افتتاح المدرسة ان كان محي الدين يوسف ابن الجوزي في سفارة ارسله الخليفة المستنصر بالله الى لملك الكامل[٨١] في مصر وقد اناب عنه ولده جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي الحفيد[٨٢].

ولما عاد من مصر في رمضان من سنة (٥٣١هـ/١٢٣٣م) اذ ذكر ابن الفوطي (ت: ٧٢٣هـ/١٣٢٣م) في احداثها "وفي شهر رمضان، وصل محيي الدين يوسف بن الجوزي من مصر وخلع عليه بدار الوزارة [٨٣] خلعة التدريس على الحنابلة بالمدرسة المستنصرية، وحضر المدرسة بالخلعة ومعه جميع الولاة والحجاب، فجلس على السدة [٨٤] وخطب وذكر دروساً"[٨٥].

وقام بعد محيي الدين يوسف بالتدريس بهذه المدرسة من افراد الأسرة جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن الجوزي (الحفيد) الذي كان ينوب عن أبيه عندما يقوم بمهام الديوان والسفارات الى ملوك الاطراف من بني ايوب وبقى الى هذه الحالة الى سنة (٦٤٢هـ/١٢٤٤م)[٨٦].

وقد ذكر ابن الفوطي في احداث السنة الاخيرة "وفيها رتب جمال الدين عبد الرحمن يوسف مدرساً للحنابلة بالمدرسة المستنصرية"[٨٧] وكان الخليفة المستنصر بالله يستمع الى تلك الدروس اذ ذكر ابن رجب (ت: ٧٩٥هـ/١٣٩٢م) انه "كان المستنصر له شباك على ايوان الحنابلة، يسمع الدرس منهم. دون غيرهم واثره باقٍ"[٨٨].

وفي سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧م) قامت السلطة بوضع قواعد للمدرسين المدرسة المستنصرية إذ ذكر ابن الفوطي (٧٢٣هـ/١٣٢٣م) في احداثها "وفيها، أحضر مدرسو المستنصرية الى دار الوزير، وتقدم اليهم ان لا يذكروا شيئاً من تصانيفهم ولا يلزموا الفقهاء بحفظ شيء منها، بل يذكروا كلام المشايخ تأدباً معهم وتبركاً بهم، وأجاب جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي مدرس الحنابلة بالسمع والطاعة"[٨٩].

وبعد دخول المغول بغداد سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) لم تتعرض المدرسة المستنصرية الى الدمار فقد ذكر ابن الفوطي في ترجمة قوام الدين احمد الغراب بن عبد الرحمن بن يوسف بن الجوزي (الحفيد) "وحضرت مجلسه اول وردي العراق سنة ثمان وسبعين (وستمائة)، ورتب معيداً للطائفة الأحمدية بالمدرسة المستنصرية"[٩٠] وهذا يعني انه كان ثالث فرد من افراد الأسرة الجوزية تولى التدريس في المدرسة المستنصرية. وهذه المدرسة باقية الى هذا اليوم [٩١].

٢- المدرسة البشرية (٦٥٣هـ/١٢٥٥م):

ان المدرسة البشرية [٩٢] من المدارس الجامعة التي كانت تدرس فيها ادبيات عدة مدارس على قاعدة المدرسة المستنصرية اذ كان الشروع في بنائها في سنة (٦٤٩هـ/١٢٥١م) حيث ذكر ابن الفوطي في احداثها "وفيها، شرع في بناء المدرسة البشرية"[٩٣].

وفي سنة (٦٥٣هـ/١٢٥٥م) ذكر بن الفوطي في احداثها "فتحت المدرسة البشرية بالجانب الغربي من بغداد تجاه قطفتا [٩٤] التي أمرت ببنائها حظية الخليفة المستعصم ام ولده ابي نصر المعروفة بباب بشير [٩٥]، وجعلتها وقفاً على المذاهب الاربعة على قاعدة المدرسة المستنصرية، ووقفت عليها وقوفاً كثيرة قبل فراغها، وكان فتحها يوم الخميس الثالث عشر من جمادي الاخر، وحضر الخليفة واولاده فجلسوا في وسطها، وحضر الوزير وارباب المناصب ومشايخ الربط والمدرسون"[٩٦].

قام محيي الدين يوسف بن الجوزي بالتدريس فيها عند افتتاحها ممثل عن الحنابلة وعملت وظيفة عظيمة وخلع على المدرسين ومنهم محيي الدين يوسف بن الجوزي [٩٧].

اما الفرد الثاني من افراد الاسرة الجوزية الذي قام بالتدريس في المدرسة البشرية كان شرف الدين عبد الله محيي الدين يوسف بن الجوزي ولم يذكر المؤرخون ان الاخير درس بمدرسة غير البشرية فقد ذكر ابن رجب (ت: ٧٩٥هـ/١٣٩٢م) في ترجمته له أنه "درس بالبشرية وولي ولايات ديوانية"[٩٨]. اما الغساني (ت: ٨٠٣هـ/١٤٠٠م) فقد ذكر في ترجمة شرف الدين "كان شاباً عاقلاً فاضلاً مقدما وولي تدريس الطائفة الحنبلية"[٩٩]لم يذكر الغساني اسم المدرسة التي درس بها لكن يبدو انه درس بالمدرسة البشرية فقط. وقد استمر التدريس بهذه المدرسة الى عصور متآخرة جداً وتولى فيها العديد من المدرسين والوعاظ والمحدثين والقراء والفقهاء والخزان، من مختلف المذاهب وأصبحت من أكبر وأهم المدارس البغدادية على الاطلاق [١٠٠]. وما يؤكد

على كبر مساحة المدرسة ما ذكره ابن الفوطي في سنة (٦٩١هـ/١٢٩١م) عندما "احتسبت الغيوث حتى انقضاء بعض شباط فاجتمع الناس عند قاضي القضاة عز الدين بن الزنجاني ثم خرجوا الى مقبرة معروف يوم الخميس السابع عشر من صفر واجتمعوا في باب المدرسة البشرية ونصب كرسي خطب عليه"[١٠١] كما هو معروف ان مجالس الوعظ لا تعقد الا في اماكن واسعة كجامع القصر وباب بدر وان انعقاد مجلس في المدرسة البشرية خاصتاً في ظروف تستوجب الدعاء من اجل سقوط الامصار وانتشار الاوبئة له دلالته على كبر المساحة اذ ذكر ابن الفوطي ما جرى بعد هذا المجلس "فأرخت السماء عزاليها وتواتر الغيوث فدخلوا بغداد وقد توحلت الطرق ودام نزول الغيث ثلاثة ايام"[١٠٢].

وقام محيي الدين يوسف بن الجوزي قبل ان يتولى التدريس بالمدرسة البشرية ببناء مدرسة له في بغداد بمحلة الحلبة [١٠٣] لكن هذه المدرسة لم تتم وقام كذلك بإنشاء مدرسة بمحلة الحربية[١٠٤] ودار قرآن ومدفناً عرفت هذه الدار بدار قرآن ابن الجوزي [١٠٥].

بشكل عام برع أفراد الأسرة الجوزية في التدريس وانقسموا الى قسمين كان الاول في بغداد يمثل المذهب الحنبلي حملوا على عاتقهم نشر ادبيات المذهب وكان على رأس هذا القسم عميد الاسرة ابو الفرج بن الجوزي ثم اولاده واحفاده من بعده ، أما القسم الثاني كان في بلاد الشام كان يمثله سبط بن الجوزي وابنه عبد العزيز اللذان كان على عاتقهم ابراز ادبيات المذهب الحنفي، اذ ساهم تسعة من افراد هذه الاسرة في التدريس بثلاث عشرة مدرسة كان ثمان منها تابعة للحنابلة في بغداد ومدرسة واحدة في دمشق "المدرسة الجوزية" وخمس منها في بلاد الشام تابعة للمذهب الحنفي.

ب- بناء المدارس من قبل افراد الاسرة في بغداد والشام:

اسهمت الاسرة الجوزية بدعم النشاط الثقافي والحضاري في بغداد وبلاد الشام وكان بناء المدارس احد ابرز واجهاتها في دعم مقومات الحياة الفكرية والعلمية في القرنين السادس والسابع الهجري/ الثاني عشر والثالث عشري الميلادي:

١- المدرسة الجوزية في بغداد (٥٧٠هـ/١١٧٤م):

كان لأبي الفرج بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) دور كبير ومساهمة فعالة في الخدمات الاجتماعية وقد بنى له مدرسة بدرب دينار [١٠٦] اذ ذكر ابن رجب (ت: ٧٩٥هـ/١٣٩٢م) في ترجمة ابن الجوزي "ودرس بعدة مدارس، وبنى لنفسه مدرسة بدرب دينار ووقف عليها كتبه"[١٠٧] التي درسا بعدة مدارس في بغداد تابعة للمذهب الحنبلي [١٠٨].

وقد تم افتتاح المدرسة الجوزية في سنة (٥٧٠هـ/١١٧٤م) حيث ذكر ابن الجوزي في احداثها "وفي يوم الأحد ثالث من محرم ابتدأت بالقاء الدرس في مدرستي بدرب دينار فذكرت

يومئذ اربعة عشر درساً من فنون العلوم"[١٠٩] وما يؤكد مصداقية ابن الجوزي في هذا النص انه قام بتصنيف عدة كتب بمختلف العلوم في الحديث والفقه والخلاف والمذهب والطب والتاريخ.

وفي سنة (٥٧٤هـ/١١٧٨م) ذكر ابن الجوزي أيضاً في احداثها "تكلمت يوم السبت مفتتح رمضان في مدرستي بدرب دينار فكان الزحام خارجاً على الحد حتى غلقت ابواب وقطعت ثلاثون طائلة وتاب خلق من المفسدين"[١١٠] والظاهر انه كان يستخدمها للوعظ ايضاً وليس للدراسة المتخصصة ويبدو كذلك ان هذه المدرسة كانت واسعة الامر الذي يبينه كثرة من يحضر الدروس فيها. ولم تقتصر هذه المدرسة على الدراسة والوعظ فقط بل كان يصلي فيها صلاة الميت احياناً حيث ذكر ابن الجوزي في ترجمة عمارة بن سلامة، ابو البقاء الحراني (ت: ٥٧٤هـ/١١٧٨م) "كان من اماثل التجار كثير الصدقة ملازماً لمجلس الذكر كثير الخشوع والبكاء... مبالغاً في حب اصحاب احمد بن حنبل مرض ثلاثة ايام وتوفي ليلة الاحد الثالث عشر من محرم هذه السنة وصليت عليه بمدرستي بدرب دينار وحضر خلق كثير ودفن بمقبرة الإمام احمد بن حنبل"[١١١].

وما يدل ايضاً على مكانة هذه المدرسة واتساعها ما ذكر عن وجود مئذنة بها وكان من غير المعتاد ان تنشأ الا في مجرياتها [١١٢] فقد ذكر ابن الساعي (ت: ٦٧٤هـ/١٢٧٥م) في ترجمة مكلبة بن عبد الله المستنجدي تتر (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) "احد مماليك الخدمة الشريفة الناصرية. شاب صالح كان يسكن بدرب مصلحة [١١٣] فذكر مذكر في منارة بمدرسة ابن الجوزي بدرب دينار وقرأ شيئاً من القرآن وانشد:

يـــا رجـــال الليـــل حـــدوا ... رب صـــــوت لا يـــــرد

مـــــا يقـــــوم الليـــــل إلا ... مـــــن لـــــه عـــــزم وجـــــد

فصاح إليه المملوك: أعد، فأعده، فلحقه وجد وطرب، وتزايد به الى ان مات"[١١٤] وعلى الرغم من اهتمام ابن الجوزي بالمدارس والتدريس في اكثر من مدرسة الا انه كان ينبه طلبة العلم ويحذرهم من الاعراض عن العلوم الشرعية والاتجاه نحو علوم الكلام والجدل [١١٥] اذ ذكر ابن الجوزي "ان بناء المدارس اليوم مخاطرة، اذ قد انعكف اكثر المتفقهة على علم الجدل واعرضوا عن علوم الشريعة، وتركوا التردد الى المساجد وقتنوا بالمدارس والالقاب"[١١٦].

وهذا يمثل الواقع في بغداد في هذه الفترة التي كان العلماء وطلاب العلم قد اتجهوا الى علم الكلام والجدل التي اخذت حيزاً كبيراً في الانتشار، فضلاً عن ان مثل هذه التوجهات هي اخلاص منه لمذهبه الحنبلي.

فقد ذكر احد الباحثين ان هذه المدرسة بقي التدريس بها جارياً حتى سقوط بغداد [١١٧] اذ قال ابن الفوطي (ت: ٧٢٣هـ/١٣٢٣م) في ترجمة كمال الدين ابي الثناء محمود بن عبد السلام

الحراني الفقيه "سمع على الشيخ ابي محمد عبد اللطيف بن سلمان الخياط بمدرسة ابن الجوزي في ربيع الاخر سنة عشرين وستمائة"[١١٨] اما بالنسبة للمواد التي كان يدرس في هذه المدرسة الحديث والفقه وبعض ادبيات الحنابلة اذ ذكر ابن القطيعي[١١٩] (ت: ٦٣٤هـ/١٢٣٦م) انه قرأ بحط ناصح الدين ابن الحنبلي [١٢٠] الواعظ في حق الشيخ ابي الفرج حضرت مجالسه بدرب دينار في مدرسته وسمعت عليه مناقب الامام احمد [١٢١].

وكان يدرس في مدرسته والمدارس التي تولاها الفقه ويصنف فيه [١٢٢] وغيرها من العلوم التي تلقاها من شيوخه وقام بتوريثها لطلابه في مدرسته مثل قراءة القرآن والحديث والمذهب والفرائض [١٢٣]. ويبدو ان التدريس في هذه المدرسة كان مقتصراً على ذريته من الابناء والاحفاد من بعده ولا نعرف مدرساً درس بها من غيرهم حيث ذكر الغساني (ت: ٨٠٣هـ/١٤٠٠م) من قتل بعد دخول المغول بغداد (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) من ابناء محيي الدين يوسف بن الجوزي "تاج الدين ابي الكرم كان شاباً ذكياً حصل طرفاً من علم النحو، والفقه وقال الشعر ودرس بالمدرسة المنسوبة اليهم"[١٢٤] يقصد بها المدرسة الجوزية.

وقام ايضا بالتدريس في هذه المدرسة من افراد الاسرة الجوزية قوام الدين احمد الغراب ابن عبد الرحمن بن محيي الدين يوسف بن الجوزي المتوفي (٦٨٨هـ/١٢٨٩م) حيث ذكر ابن الفوطي في ترجمته انهم (من بيت العلم والحديث والفقه والرياسة والرسالة والتقدم عاشوا سعداء وماتوا شهداء كالصاحب محيي الدين ابي محمد وعمه تاج الدين عبد الكريم وشرف الدين عبد الله وابيه... وعظ بمدرسة جده بدرب دينار وحضرت مجلسه اول ورودي العراق سنة ثمان وسبعين"[١٢٥].

وقد خلف بعد قوام الدين احمد الغراب في التدريس بهذه المدرسة ابنه محيي الدين عبد القادر بن احمد الغراب بن عبد الرحمن بن محي الدين يوسف بن الجوزي حيث ذكر ابن الفوطي في ترجمته انه "محيي الدين عبد القادر ... من بيت العلم والفضل والتقدم والمعرفة، اجتمعت به في حضرة والده... وهو منقطع الى دويرة مدرستهم بدار دينار الكبيرة، مهتم بالمطالعة في كتب جده والاقتباس منها"[١٢٦].

وعلى الرغم من بعض الاشارات الى ان هذه المدرسة بقي التدريس بها جارياً حتى سقوط بغداد لكن من خلال ما ذكرناه يتضح ان هذه المدرسة واصل التدريس فيها من بداية نشأتها (٥٧٠هـ/١١٧٤م) وحتى القرن الثامن الهجري بدليل ان وفاة قوام الدين احمد الغراب بن عبد الرحمن بن محيي الدين يوسف بن الجوزي كانت سنة (٦٨٨هـ/١٢٨٩م)[١٢٧] وخلفه بالتدريس فيها ابنه محي الدين عبد القادر الذي لم تذكر المصادر تاريخ وفاته لكن من المؤكد انه توفي في القرن الثامن الهجري وانه من اهل هذا القرن [١٢٨].

بشكل عام كان للمدرسة الجوزية دورٌ بارزٌ في خدمة العملية التعليمية في بغداد وتخريجها عدد من طلاب العلم وقد توقفت هذه المدرسة عن التدريس فترات من الزمن اذ لم تذكر المصادر ان درس بها احد من العلماء غير افراد الاسرة الجوزية وان الفترة التي توقف فيها التدريس كانت بعد وفاة ابي الفرج ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) والذي درس بعده من افراد الاسرة تاج الدين عبد الكريم بن محيي الدين يوسف المقتول سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) اذ ذكر الغساني صاحب كتاب العسجد المسبوك في ترجمته "قتل وعمره نيف وعشرون سنة"[١٢٩] يتضح من خلال النص ان ولادته كانت سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م) ويبدو انه درس بالمدرسة الجوزية سنة (٦٥٢هـ/١٢٥٤م) وعمره كان ثمان عشر سنة على اقل تقدير.

وكانت هذه المدرسة واسعة وتستقبل عدد كبير من الطلاب التابعين للمذهب الحنبلي ولم تقتصر على التدريس فقط بل كان يمارس بها الوعظ وصلاة الميت، وكانت حكراً على الاسرة الجوزية وان المدرسة لم تتعرض الى الدمار عندما دخل المغول بغداد بل استمر التدريس بها الى القرن الثامن الهجري بدليل ما جاء في ترجمة كل من قوام الدين احمد الغراب وابنه محيي الدين عبد القادر.

اما المدرسة الثانية التي بناها افراد الاسرة الجوزية كانت في دمشق انشأها محي الدين يوسف ابن الجوزي (ت: ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) من خلال الاموال التي حصل عليها في سفارته الى ملوك الاطراف وخاصتاً الى بني ايوب وسماها المدرسة الجوزية تيمناً بلقب الاسرة.

٢- المدرسة الجوزية (٦٢٣هـ/١٢٢٦م):

أجمعت المصادر [١٣٠] ان محيي الدين يوسف بن الجوزي هو الذي انشأ المدرسة الجوزية وبالتالي فإن من اهم اثار اسرة ابن الجوزي في بلاد الشام هذه المدرسة التي تشير للامتداد الحنبلي لدمشق على اقل تقدير. اذ تقع هذه المدرسة بحسب ما ذكره ان شداد (ت: ٦٨٤هـ/١٢٨٥م) انها "بسوق القمح، بالقرب من الجامع"[١٣١] اما ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) فذكر "المدرسة الجوزية بالنشابين بدمشق"[١٣٢] وقد ذكرها محمد بدران (ت: ١٣٤٦هـ/١٩١٥م) "المدرسة الجوزية بالبزورية المسمى قديماً بشوق القمح"[١٣٣] اما محمد كرد علي (ت: ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م) "الجوزية في البزورية"[١٣٤] يبدو من خلال الروايات السابقة ان السوق قد تعرض الى عدة متغيرات وقد اطلع عليه في فترات مختلفة عدة تسميات واقام محيي الدين يوسف بن الجوزي جامع بالقرب من المدرسة وسماه جامع الجوزية [١٣٥].

وكذلك هناك اختلاف في المصادر في سنة بناء هذه المدرسة فقد ذكر ابن شداد "انشأها محيي الدين ابن الشيخ جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي بعد الثلاثين في ايام الملك الصالح عماد الدين اسماعيل"[١٣٦] ولا نتفق مع هذا الرأي وان ما ذكره ابن كثير هو الاقرب الى الصواب اذ ذكر في حوادث سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م) ارسله الخليفة الظاهر بأمر الله

(٦٢٢-٦٢٣هـ/١٢٢٥-١٢٢٦م) الى الملك المعظم (٦١٥-٦٢٤هـ/١٢١٨-١٢٢٦م) ومعه الخلع والتشاريف، ولا العادل وكان مضمون الرسالة نهيه عن موالاة الخوارزمي فأجابه المعظم الى ذلك فركب محيي الدين الى الملك الكامل بالديار المصرية "فحصل له جوائز كثيرة من الملوك، منها بناء المدرسة الجوزية بالنشابين بدمشق"[١٣٧]. وقد قام بالتدريس بهذه المدرسة عدد كبير من العلماء[١٣٨] الذين ينتمون الى المذهب الحنبلي واشتهرت هذه المدرسة بتولي القضاة التدريس بها[١٣٩] ووصل التدريس فيها الى سنة (١١١٩هـ/١٧٠٧م). اذ ذكر محمد كرد علي "المدرسة الجوزية انقطع ابراهيم السقا سنة ١٠٥٨ ودرس بها ابراهيم بن حمزة سنة ١١١٩"[١٤٠].

اما المواد التي كانت تدرس فيها فلم تذكرها المصادر اية معلومة عن ذلك ولكن يمكن تحديدها من خلال المواد التي كانت تدرس في مدارس التابعة للحنابلة في بغداد كالمدرسة الجوزية ومدرسة ابي حكيم النهرواني ومدرسة ابن الشمحل وغيرها من المدارس حيث كان يدرس فيها القرآن الكريم والحديث الشريف والقراءات السبعة والخلاف والمذهب والاصول ومناقب الامام احمد بن حنبل ومسائله التي هي جزء مهم من ادبيات الحنابلة.

وقد تعرضت هذه المدرسة الى الحرق فقد ذكر النعيمي (ت: ٩٧٨هـ/١٥٧٠م) "رأيت بخط تقي الدين ابن قاضي شهبة في تاريخه في سنة عشرين وثمانمائة في جمادي الاول منها: وفيه انتهت عمارة المدرسة الجوزية وكانت قد احترقت قبل ذلك بمدة يسيرة في ايام نيابة تنبك وعمرت في ايام القاضي شمس الدين النابلسي"[١٤١] وبعد ذلك اعيدت وقراءة الحديث فيها[١٤٢] والذي علم من وقفها نصف دير عصرون وقريه عند العصير وفدانان بقرية بالا وارض بقرية يلدا[١٤٣] وذكر صاحب كتاب منادمة الاطلال "وقد اختلس جيرانها معظمها وبقي منها الى الان ثم صارت محكمة الى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بعد الالف وهي الان مقفلة لا ندري ما يصنع بها الزمان فيما بعد" [١٤٤].

وقد تعرضت المدرسة الجوزية في دمشق الى الحرق اكثر من مرة اذ ذكر صاحب كتاب خطط الشام في ذكره للمدرسة "والجوزية في البزورية كانت في عهدنا محكمة شرعية ثم جعلتها جمعية الاسعاف الخيري مدرسة للأيتام ثم حرقت [١٤٥] في الثورة السورية"[١٤٦].

بشكل عام ان المدرسة الجوزية في دمشق لم تكن على مستوى المدرسة الجوزية في بغداد ويبدو ان الميل الى المذهب الحنفي هو السبب في ذلك بخلاف بغداد التي كان للمذهب الحنبلي فيها مكانة متميزة خاصة في القرنين السادس والسابع الهجري وبالمجمل كان لها فائدة على العملية التعليمية في بلاد الشام.

جدول بالمدارس التي درس بها افراد اسرة ابن الجوزي

ت	المدرسة	الشخص الذي درس بها	المصدر
١.	مدرسة ابي حكم النهرواني	ابو الفرج بن الجوزي	ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص١٤٩.
٢.	مدرسة ابن الشمحل	ابو الفرج بن الجوزي	ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص١٤٩.
٣.	مدرسة بنفشة الشاطئية	ابو الفرج بن الجوزي وتاج الدين عبد الكريم بن محيي الدين يوسف بن الجوزي	ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص٢١٤؛ ابن رجب، ذيل، ج٤، ص٣٠.
٤.	المدرسة الجوزية في (بغداد)	ابو الفرج ابن الجوزي وتاج الدين عبد الكريم بن محيي الدين بن يوسف قوام الدين احمد الغراب بن جمال الدين بن الجوزي ومحيي الدين عبد القادر بن احمد الغراب بن عبد الرحمن بن الجوزي	ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص٢١١؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج٢، ص٦٣٦؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٣، ص٤٧٥-٤٧٦؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٥، ص٦٨.
٥.	مجلس الحلبة	ابو الفرج ابن الجوزي	ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص١٩٧
٦.	مدرسة المخزمي "مدرسة عبد القادر الجيلي"	ابو الفرج بن الجوزي	سبط، مرآة، ج٢٢، ص٦.
٧.	المدرسة الشبلية	سبط بن الجوزي	سبط، مرآة، ج٢٢، ص٢٧٩.
٨.	المدرسة البدرية	سبط بن الجوزي	اليونيني، ذيل مرآة، مج١، ص٤٣؛ ابن كثير، البداية، ج١٣، ص١٩٤.
٩.	المدرسة العزية الجوانية	سبط بن الجوزي وابنه عبد العزيز بن يوسف	ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢١٥.
١٠.	المدرسة العزية البرانية	سبط بن الجوزي وابنه عبد العزيز	ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢٢٢.
١١.	المدرسة العزية بجامع دمشق	سبط بن الجوزي	ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢١٧.
١٢.	المدرسة المستنصرية	محيي الدين يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي وابنه جمال الدين (الحفيد) وقوام الدين احمد الغراب	ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٥٩-٦٢؛ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص١٥٦-١٥٧؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٣، ص٤٧٥-٤٧٦.
١٣.	المدرسة البشرية	محيي الدين يوسف بن الجوزي وابنه شرف الدين عبد الله	ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٢٢٢؛ ابن رجب، ذيل، ج٤، ص٣٠.

الخاتمة:

بعد دراسة جهود اسرة ابن الجوزي في بناء المدارس والتدريس توصل البحث الى خاتمة مفادها الاتي:

اولاً: انقسمت المدارس التي قام افراد أسرة بن الجوزي بالتدريس فيها الى قسمين الاولى كانت في بغداد تمثل المذهب الحنبلي وممثلها ابو الفرج بن الجوزي واولاده واحفاده والثانية كانت في بلاد الشام تمثل المذهب الحنفي وممثلها سبط ابن الجوزي واولاده.

ثانياً: بلغ عدد المدارس التي قام افراد اسرة ابن الجوزي في التدريس فيها على اختلاف أدبياتها ثلاث عشرة مدرسة، وان عدد افراد الأسرة الذين درسوا قد بلغ تسعة افراد يمثلون ابن الجوزي وابناءه واحفاده وقد عاصروا عدة خلفاء فضلاً عن حكام مدن الشام.

ثالثا: هناك مدارس درس بها افراد الأسرة كانت حكراً بين افرادها ولم يعرف عالم ان درس بها مثل المدرسة الجوزية التي بناها عميد الأسرة ابو الفرج ابن الجوزي سنة (٥٧٠هـ/١١٧٤م) وهذا ميزها بطابع الاسرة الجوزية.

رابعاً: قام أفراد أسرة ابن الجوزي بنقل ادبيات المذهب الحنبلي الى بلاد الشام عن طريق بناء المدارس التابعة للأسرة مثل المدرسة الجوزية التي بناها محيي الدين يوسف بن الجوزي (ت: ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) وذلك من اهم عوامل انتشار المذهب الحنبلي في بلاد الشام.

الهوامش:

(١) محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة، تذكرة السامع والمتكلم في ادب العلم والمتعلم، اعتنى به: محمد بن مهدي العجمي، ط٣، (بيروت: ٢٠١٢م)، دار البشائر الاسلامية، ص٨٦؛ رؤوف، عماد عبد السلام، مدارس بغداد في العصر العباسي، (بغداد: ١٩٦٦م)، مطبعة دار البصري، ص١٧.

(٢) ابن جماعة، تذكرة السامع، ص٥٤؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص١٧.

(٣) ابن جماعة، تذكرة السامع، ص٦٩؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص١٩.

(٤) القزويني: وهو احمد بن اسماعيل بن يوسف ابو الخير القزويني، الواعظ الشافعي كان عالماً بالتفاسير والفقه متعبداً بختم القرآن في كل يوم وليلة ولد بقزوين سنة اثنتي وعشرة وخمس مئة، قدم بغداد حاجاً سنة خمس وخمس مئة فجلس بالنظامية ووعظ ومال الى الاشعري كانت وفاته في سنة (٥٩٠هـ/١١٩٣م). ينظر: سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله (ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تأريخ الاعيان، تحقيق: ابراهيم الزيبق، (الجمهورية العربية السورية: ٢٠١٣م)، دار الرسائل العلمية، ج٢٢، ص٣٧.

(٥) محمد بن احمد، رحلة ابن جبير، (بيروت: د.ت)، دار بيروت للطباعة والنشر، ص١٩٥.

(٦) ابن جماعة، تذكرة السامع، ص٦٣-٦٤؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص٢١.

(٧) ينظر: ابن جماعة، تذكرة السامع، ص١٣٧-١٤٧؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص٢٥.

(٨) باب الازج: محلة كبيرة ذات اسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد فيها عدة محال كل واحدة منها تشبه ان تكون مدينة بنسب اليها الازجي والمنسوب اليها من اهل العلم وغيرهم كثير جداً وكانت كبرى محلات

الحنابلة. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، (بيروت: ١٩٩٥م)، دار صادر ، ج١، ص١٦٨.

(٩) ابو حكيم النهرواني: هو ابراهيم بن دينار ولد سنة ثمانين واربعمائة سمع من علماء عصره واصبح عالماً في المذهب والخلاف والفرائض وكان له مدرسة بباب الازج ومن تلاميذ ابي الفرج بن الجوزي وغيره توفي ابو حكيم سنة (٥٥٦هـ/١١٦٠م). ينظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تأريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: د.ت)، دار الكتب العلمية ، ج١٨، ص١٤٩-١٥٠؛ سبط، مرآة الزمان ، ج٢١، ص١٧-١٨؛ ابن رجب، عبد الرحمن بن احمد (ت: ٧٩٥هـ/١٣٩٢م)، الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق عبد الله بن احمد بن سليمان العثيمين، (مكة المكرمة: د.ت)، مكتبة العبيكان، ج٢، ص٨٢-٨٨؛ ابن العماد الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، (دمشق – بيروت: ١٩٩١م)، دار ابن كثير ، مج٦، ص٢٩٤-٢٩٥.

(١٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص١٤٩-١٥٠؛ سبط، مرآة الزمان، ج٢١، ص١٧-١٨؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٨٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب، مج٦، ص٢٩٤-٢٩٥.

(١١) ابن الشمحل: هو ثابت بن علي ابو القاسم البغدادي المعروف بابن الشمحل سمع من علماء عصره قام ببناء مدرسة له تابعة للحنابلة سماها مدرسة ابن شمحل قام بالتدريس بها ابو حكيم النهرواني ومن بعده ابو الفرج بن الجوزي ثم قبض على ابن الشمحل وصودر وبيعت المدرسة ولم تثبت وقفيتها وصارت دار الامير. توفي سنة (٥٦١هـ/١١٦٥م). ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص ص ص ،١٤٧-١٥٢-١٧١؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٢٠٩.

(١٢) المأمونية: وهي محلة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المعلى وباب الازج عامرة اهله ومنسوبة الى المأمون امير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشيد. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٤٤.

(١٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص١٤٩-١٥٠؛ سبط، مرآة الزمان، ج٢١، ص١٧-١٨؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٨٢-٨٨؛ ابن العماد، شذرات، مج٦، ص٩٤-٩٥.

(١٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص١٤٩-١٥٠؛ سبط، مرآة الزمان، ج٢١، ص١٧-١٨.

(١٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص١٤٩؛ سبط، مرآة الزمان، ج٢١، ص١٧-١٨؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٨١-٨٦؛ ابن العماد، شذرات، مج٦، ص٢٩٤-٢٩٥.

(١٦) ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، الجزء الثاني عشر (بيروت: ١٩٩١م) والجزء الثالث عشر (بيروت: ١٩٨٨م)، مكتبة المعارف، ج١٢، ص٢٤٥.

(١٧) المأمونية: ينظر تعريفها فيما سبق.

(١٨) ابو حكيم ورد تعريفها فيما سبق.

(١٩) المنتظم، ج١٨، ص١٤٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٤٠١.

(٢٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص١٤٩-١٥٠؛ سبط، مرآة الزمان، ج٢١، ص١٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٢٤٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، مج٦، ص٢٩٤.

(٢١) المنتظم، ج١٨، ص١٧١.

(٢٢) باب المراتب: وهو احد ابواب دار الخلافة في بغداد وكان من اجمل ابوابها واشرفها وكان صاحبه عظيم القدر ونافذ الامر، فأما الان فهو في طرف من البلد بعيدة ومهجورة ولم يبق فيه الا دور وكانت الدور فيها غالية الثمن. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣١٢.

(٢٣) رؤوف، مدارس بغداد، ص١٨٤.

(٢٤) ابو جعفر ابن الصباغ: ولد سنة ثمان وخمس مئة شافعي المذهب ولي القضاء ببغداد، وكان صالحاً نزها دخل في صلاة العصر، فصلى ثلاث ركعات ومات في الرابعة، ودفن بباب حرب. ينظر: سبط، مرآة الزمان، ج٢١، ص٣٧٥.

(٢٥) المنتظم، ج١٨، ص٢١٤؛ سبط، مرآة الزمان، ج٢٢، ص١٢٥؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٤٧٤؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص١٨٧؛ نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، (بغداد: ١٩٨٥م)، ج٨، ص٩٦.

(٢٦) المنتظم، ج١٨، ص٢١٤؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٤٧٤؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص١٨٧؛ نخبة من العلماء، حضارة العراق، ج٨، ص٩٦؛ عكاب يوسف جمعة، المدارس الحنبلية في بغداد واثرها في الفكر الديني ابان العصر السلجوقي ٤٤٧هـ-٥٩٠هـ، بحث منشور ضمن وقائع الندوة الدولية الثانية للحضارة والثقافة السلجوقية بعنوان (العلم والفكر في العصر السلجوقي) قونيا/تركيا ،تشرين الأول ٢٠١١.، ص٣٨٣.

(٢٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص٢٢٠-٢٢١؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص١٨٨؛ نخبة من العلماء، حضارة العراق، ج٨، ص٩٧، جمعة، المدارس الحنبلية، ص٣٨٣.

(٢٨) باب الأزج ينظر تعريفه فيما سبق.

(٢٩) رؤوف، مدارس بغداد، ص١٩١-١٩٢؛ جمعة، المدارس الحنبلية، ص٣٨٤.

(٣٠) الذيل على طبقات الحنابلة، ج٤، ص٣٠.

(٣١) رؤوف، مدارس بغداد، ص١٩٠؛ جمعة، المدارس الحنبلية، ص٣٨٤.

(٣٢) المنتظم، ج١٨، ص٢٤٩-٢٥٠.

(٣٣) المتنظم، ج١٨، ص١٩٧.

(٣٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص١٨٥؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج١، ص٣٦٦؛ نخبة من الباحثين، حضارة العراق، ج٨، ص٧٤.

(٣٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص١٨٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص١٨٥؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج١، ص٣٦٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب، مج٦، ص٦٦-٦٧.

(٣٦) رؤوف، مدارس بغداد، ص١٤٠.

(٣٧) نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق(بغداد: ١٩٨٥م)، ج٨، ص٧٤؛ جمعة، عكاب يوسف، المدارس الحنبلية في بغداد واثرها في الفكر الديني ابان العصر السلجوقي ٤٤٧هـ-٥٩٠هـ، بحث منشور ضمن وقائع الندوة الدولية الثانية للحضارة والثقافة السلجوقية بعنوان (العلم والفكر في العصر السلجوقي) قونيا/تركيا ،تشرين الأول ٢٠١١، ص٣٧٦.

(٣٨) الذيل على طبقات الحنابلة، ج٣، ص١٥٥-١٥٦.

(٣٩) البداية والنهاية، ج١٢، ص١٨٥؛ نخبة من الباحثين، حضارة العراق، ج٨، ص٧٥.

(٤٠) الذيل على طبقات الحنابلة، ج٣، ص١٥٦؛ نخبة من الباحثين، حضارة العراق، ج٨، ص٧٥.

(٤١) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص٢٣٣؛ نخبة من الباحثين، حضارة العراق، ج٨، ص٧٥.

(٤٢) ابن يونس: وهو عبيد الله بن يونس بن احمد الوزير جلال الدين ابو المظفر الحنبلي، ولي الحجابة الديوان ثم أستوزره الخليفة، وكان إماماً عالماً في الاصلين والحساب والهندسة والحبر والمقابلة، غير انه شأن امره

بأمور فعلها، منها: انه خرب بيت الشيخ عبد القادر الجيلاني وشتت اولاده ويقال: انه بعث في الليل من نبش على الشيخ عبد القادر ورمي عظامه في اللجة وقال: هذا وقف ما يحل ان يدفن فيه وكانت وفاة ابن يونس سنة (٥٩٣هـ/١١٩٧م). ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مصر: د.ت)، وزارة الثقافة والارشاد القومي المؤسسة المصرية العامة، ج٦، ص١٤٢

(٤٣) سبط، مرآة الزمان، ج٢٢، ص٥-٦؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٥٠٤.

(٤٤) سبط، مرآة الزمان، ج٢٢، ص٥-٦؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٥٠٤.

(٤٥) سبط، مرآة الزمان، ج٢٢، ص٦؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/ م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (بيروت:١٩٩٧م)، دار الكتاب العربي ج٤٢ (حوادث٥٩١-٦٠٠هـ)، ص٢٩٦؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٥٠٤؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص١٤٧.

(٤٦) ابن القصاب: وهو الوزير الكبير مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن علي البغدادي المنشئ البليغ، وزر وسار بالعساكر، ففتح همذان واصبهان، وحاصر الري، وحارت له هيبة عظيمة في النفوس. توفي بظاهر همذان في شعبان سنة (٥٩٢هـ/١١٩٦م) وقد نيف على السبعين وقام خوارزم شاه بنبش قبره وحرز رأسه وطوف به بخراسان. ينظر: ابن العماد، شذرات، مج٦، ص٥٠٨.

(٤٧) سبط، مرآة الزمان، ج٢٢، ص٣١-٣٢؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٥٠٤.

(٤٨) ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٥٠٥.

(٤٩) رؤوف، مدارس بغداد، ص١٤٤.

(٥٠) تاريخ الاسلام، ج٤٢ (حوادث٥٩١-٦٠٠هـ)، ص٢٩٦؛ سير اعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان، (بيروت: ١٩٩٦م)، مؤسسة الرسالة، ج٢١، ص٣٨٣.

(٥١) المدرسة الشبلية: وهي التي بناها شبل الدولة كافور سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م) خادم حسام الدين بن محمد لاجين ابن اخت صلاح الدين وهي واقعة بسفح جبل قاسيون فوق جسر ثورا من صالحية دمشق وهي غير المدرسة الشبلية الجوانية الواقعة وسط دمشق لم تذكر المصادر سنة بنائها. ينظر: ابن شداد، عز الدين ابي عبد الله محمد بن علي (ت: ٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة (تاريخ مدينة دمشق)، تحقيق: سامي الدهان، (دمشق: ١٩٥٦)، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ص٢٢٧؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد (ت: ٩٧٨م/١٥٧٠م)، الدارس في تاريخ المدارس، اعد فهارسه: ابراهيم شمس الدين، (بيروت: ١٩٩٠م)، دار الكتب العلمية ، ج١، ص٤٠٧؛ كرد علي، محمد، خطط الشام، (دمشق: ١٩٨٣م)، المكتبة النورية ، ج٦، ص٩٢.

(٥٢) مرآة الزمان، ج٢٢، ص٢٨٢.

(٥٣) مرآة الزمان، ج٢٢، ص٢٧٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١١٢.

(٥٤) صفي الدين السنجاري: وهو احد شيوخ الحنفية وكان اول من درس بالمدرسة الشبلية كان ضريراً فاضلاً عالماً وبقى في المدرسة المذكورة الى ان توفي وتولى بعده التدريس سبط ابن الجوزي. ينظر: ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢٢٧.

(٥٥) سبط، مرآة الزمان، ج٢٢، ص٢٧٩؛ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢٢٧.

(٥٦) محمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، محمد زاهد بن الحسن الكوثري، (بيروت: ١٩٤٧م)، دار الجيل، ص١٩٥؛ اليونيني، قطب الدين ابي الفتح يوسف بن محمد (ت: ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، ذيل مرآة الزمان، (حيدر اباد الهند: ١٩٥٤م)، دائرة

المعارف العثمانية، مج١، ص٤٣؛ الصفدي، صلاح الدين بن خليل ايبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتزكي مصطفى، (بيروت: ٢٠٠٠م)، دار احياء التراث العربي ، ج٢٩، ص١٢٢؛ ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد بن محمد امين، (القاهرة: ١٩٩٣م)، مركز تحقيق التراث، ج١٢، ص٢٣٣.

(٥٧) ال فتاح، شكيب راشد، سبط ابن الجوزي مؤرخاً للحروب الصليبية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، (جامعة الموصل: ٢٠٠٧م)، ص٩٧.

(٥٨) عز الدين ابو عبد الله محمد بن علي، الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة (تاريخ مدينة دمشق)، تحقيق: سامي الدهان، (دمشق: ١٩٥٦)، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، ص٢٢٧.

(٥٩) المدرسة البدرية: تقع هذه المدرسة قبالة المدرسة الشبلية على سفح جبل قاسيون بناها بدر الدين المعروف بلال ابن الداية احد امراء نور الدين محمود سنة (٦٣٨هـ/١٢٤٠م) ينظر: ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢٢٥؛ النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص٣٦٥.

(٦٠) ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٤٦٨؛ اليونيني، ذيل مرآة، مج١، ص٤٣، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص١٢١-١٢٢.

(٦١) ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢٢٥.

(٦٢) البداية والنهاية، ج١٣، ص١٩٤؛ العيني، بدر الدين محمود (ت: ٨٥٥هـ/١٤٥١م)، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، تحقيق: محمد محمد امين، (القاهرة: ٢٠١٠م)، دار الكتب والوثائق القومية ، ج١، ص١٣٣.

(٦٣) عز الدين ايبك: وهو استاذ دار الملك المعظم كان من العقلاء الاجواد الامجاد، استتاب على صرخد وظهرت منه نهضة وكفاية وسداد، ووقف العزيتين الجوانية والبرانية، لما اخذ منه الصالح ايوب صرخد عوضه عنها واقام بدمشق ثم وشي عليه بانه كان يكاتب الصالح اسماعيل فاحتيط عليه وعلى امواله وتوفي في سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧م) دفن باب نصر بمصر. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١٧٤.

(٦٤) مرأة الزمان، ج٢٢، ص٤٠١.

(٦٥) المدرسة العزية بالكشك (الجوانية): تعرف هذه المدرسة بدار ابن منقذ انشأها عز الدين ايبك وقد صنفت ضمن المدارس التي داخل دمشق. ينظر: ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢١٥؛ النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص٤٢٧.

(٦٦) سبط، مرآة الزمان، ج٢٢، ص٤٠١.

(٦٧) الاعلاق الخطيرة، ص٢١٥؛ ابن شامة، الذيل على الروضتين، ص٢١٩؛ ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضائل عبد الرزاق بن احمد (ت: ٧٢٣هـ/ م)، مجمع الآداب في مجمع الالقاب، تحقيق: محمد الكاظم، (طهران: ١٩٩٥م)، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، مج١، ص٤٢٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٨ (حوادث٦٥١-٦٦٠هـ)، ص٤١٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٢٤٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص٢٠٨؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٧، ص٣٠٥؛ النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص٤٢٧.

(٦٨) المدرسة العزية البرانية: وهي المدرسة التي تقع فوق الوراقة بالشرف الاعلى شمالي ميدان القصر خارج دمشق انشأها عز الدين ايبك سنة (٦٢٦هـ/١٢٢٨م). ينظر: ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢٢١؛ النعيمي، الدارس، ج١، ص٤٢٣.

(٦٩) سبط، مرآة الزمان، ج٢٢، ص٤٠١.
(٧٠) الذيل على الروضتين، ص١٩٥؛ اليونيني، ذيل مرآة، مج١، ص٤٣.
(٧١) ال فتاح، سبط مؤرخاً للحروب، ص٩٨.
(٧٢) سبط، مرآة الزمان، ج٢٢، ص٤٠١.
(٧٣) ابو شامة، الذيل على الروضتين، ص٢١٩؛ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢٢١-٢٢٢؛ ابن الفوطي، مجمع الاداب، مج١، ص٤٤٣؛ اليونيني، ذيل مرآة، مج٢، ص١٧٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٨ (حوادث٦٥١-٦٦٠هـ)، ص٤١٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٨، ص٣٤٩؛ عبد القادر بن نصر الله ابو محمد محي الدين الحنفي، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، دون تحقيق، د.ط (د.م: د.ت)، مير محمد كتب خانة كراتشي، ج١، ص٣٢٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص٢٠٨؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٧، ص٣٠٥؛ النعيمي، الدارس، ج١، ص٤٢٤.
(٧٤) المدرسة العزية بجامع دمشق: وهي من المدارس الحنفية التي صنفت داخل دمشق وكانت ضمن مدارس عز الدين ايبك وهي بالجامع الاموي جوار مشهد علي ولم تكن كباقي المدارس عزي الدين في الاستقلالية بنايتها. ينظر: ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢١٦؛ النعيمي، الدارس، ج١، ص٤٢٨.
(٧٥) ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢١٦-٢١٧؛ النعيمي، الدارس، ج١، ص٤٢٩.
(٧٦) ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ص٢١٦؛ النعيمي، الدارس، ج١، ص٤٢٩؛ ال فتاح، سبط مؤرخاً للحروب، ص٩٨.
(٧٧) المدرسة المستنصرية: تقع هذه المدرسة في الجانب الشرقي من بغداد وكان هذا الجانب حافل بالاسواق وعظيم الترتيب واعظم اسواقها سوق الثلاثاء وفي اخر هذا السوق تقع المدرسة المستنصرية التي كان بنائها في جمادي الاخر من سنة (٥٣١هـ/١٢٣٣م) من قبل الخليفة المستنصر بالله وكان يدرس بها على المذاهب الاربعة. ينظر: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٥٨؛ ابو عبد الله ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، دون تحقيق، د.ط، (د.م: د.ت)، دار الشرق العربي، ج١، ص١٧١.
(٧٨) ابن العلقمي: وهو الوزير محمد بن احمد بن محمد بن علي بن ابي طالب، ووزير المستعصم بالله وخدمه في زمن المستنصر بالله اصبح استاذ الدار مدة طويلة، وكان من الفضلاء في الانشاء والادب توفي في سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م). ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٢١٢-٢١٣؛ ابن العماد، شذرات، مج٧، ص٤٧٠-٤٧١.
(٧٩) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: سهدي النجم، (بيروت: ٢٠٠٣م)، دار الكتب العلمية، ص٥٨؛ الغساني، الملك الاشرف اسماعيل بن العباس (ت: ٨٠٣هـ/١٤٠٠م)، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، (بغداد- بيروت: ١٩٧٥م)، دار البيان بغداد - دار التراث الاسلامي بيروت، ج٢، ص٤٥٧-٤٥٨؛ الحنبلي، شذرات الذهب، مج٧، ص٢٥١.
(٨٠) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٥٨؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج٢، ص٤٥٧-٤٥٨.
(٨١) الملك الكامل: وهو مظفر الدين سماه موسى بن السلطان الملك العادل ابو بكر بن ايوب صاحب دمشق قد ملك الجزيرة وميافارقين وخلاط واعمالها واستقر ملكه وحصر مدينة سنجار سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م) واخذها صلحاً وقصد بلاد الموصل ونزل بظاهرها طالباً اربل فراسله الديوان العزيز بالرجوع والصلح على ان يخطب به بالموصل واربل ويضرب الدينار والدرهم على اسمه وكان عادلاً حسن السيرة قليل الجواري خائفاً الله

متواضعاً للفقراء وقد بني عدة مساجد توفي في سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م). ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١٤٦-١٤٨؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج٢، ص٤٨٣.

(٨٢) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٥٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص١٠٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١٤٠؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج٢، ص٦٣٦.

(٨٣) دار الوزارة: مقرها الرسمي فهي مركز عمل الوزير او من يقود بعمله. ينظر: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص١٦، الهامش (٧). وعرفها احد الباحثين بأنها دار سليمان بن وهب الذي كان ينحدر من اسرة علمية ولي الوزارة للخليفة المهتدي سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م)وقد ذكر الخطيب اصل هذه الدار حيث قال "واما شاطئ دجلة من الجانب الشرقي فأوله بناء الحسن بن سهل وهو قصر الخليفة في ذلك الوقت. ينظر: صالح احمد العلي، معالم بغداد الادارية والعمرانية دراسة تخطيطية، ط١، (بغداد: ١٩٨٨م)، دار الشؤون الثقافة العربية افاق عربية، ص١٣٧-١٣٩.

(٨٤) السدة: الكرسي او العرش. ينظر: ابن الفوطي، الحوادث، ص٦١.

(٨٥) الحوادث الجامعة، ص٦٢؛ ناجي معروف، تاريخ علماء المستنصرية، (بغداد: ١٩٥٩م)، مطبعة العاني، ص٧٩.

(٨٦) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٥٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ص١٠٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١٤٠؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج٢، ص٦٣٧.

(٨٧) الحوادث الجامعة، ص١٥٦-١٥٧؛ اليونيني، ذيل مرآة، مج١، ص٣٤٠؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٤، ص٢٦؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج٢، ص٦٣٦.

(٨٨) الذيل على طبقات الحنابلة، ج٤، ص٢٤؛ الداوودي، محمد بن علي بن احمد (ت: ٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، طبقات المفسرين، راجع النسخة وطبع اعلامها لجنة من العلماء، (بيروت: ١٩٨٣م)، الدار الكتب العلمية ، ج٢، ص٩٤٥.

(٨٩) الحوادث الجامعة، ص١٧٢.

(٩٠) مجمع الآداب، مج٣، ص٤٧٥-٤٧٦؛ ناجي، معروف، تاريخ علماء المستنصرية، ص١٠٥.

(٩١) لمزيد من التفاصيل حول المدرسة المستنصرية. ينظر: ناجي، تاريخ علماء المستنصرية.

(٩٢) المدرسة البشرية: تقع هذه المدرسة في الجانب الغربي من بغداد قرب مشهد معروف الكرخي وهي منسوبة الى منشئتها خطبة الخليفة المستعصم وزوجته ام ولده ابي نصر محمد المعروف بباب بشير. ينظر: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٢٠١، هامش رقم (٣)؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج٢، ص٦١٠.

(٩٣) الحوادث الجامعة، ص٢٠١؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج٢، ص٦٠٣.

(٩٤) قطفتا: وهي محلة كبيرة ذات اسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدير فيها قبر الشيخ معروف الكرخي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٧٤.

(٩٥) باب البشير: وهي جارية الخليفة المستعصم بالله وام ولده الامير ابي نصر محمد بن الخليفة المستعصم المعروفة بباب البشر التي قامت ببناء المدرسة المذكورة وفتحت دار قرآن التي على الشاطئ دحلة بغربي بغداد وتوفيت البشرية في التاسع من شوال من سنة (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤ م) ودفنت تحت القبة التي اعدتها بجانب المدرسة البشرية وتوفي بعدها ولدها. ينظر: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٢١٢.

(٩٦) الحوادث الجامعة، ص٢٢١-٢٢٢؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج٢، ص٦١١.

(٩٧) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٢٢٢.

(٩٨) الذيل على طبقات الحنابلة، ج٤، ص٣٠.
(٩٩) العسجد المسبوك، ج٢، ص٦٣٦.
(١٠٠) رؤوف، مدارس بغداد، ص٢٠٥.
(١٠١) الحوادث الجامعة، ص٣١٩؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص٢٠٥-٢٠٦.
(١٠٢) الحوادث الجامعة، ص٣١٩؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص٢٠٥-٢٠٦.
(١٠٣) محلة الحلبة: احدى محلات بغداد وكانت فيها منظرة يقال لها منظرة الحلبة وهي موضع مشرف وهي منظرة محكمة البنيان في وسط السوق في اخر محلة الميمونة بغداد قرب الحلبة. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٢١٢.
(١٠٤) محلة الحربية: محلة كبيرة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي واحمد بن حنبل تنسب الى حرب بن عبد الله البلخي احد قوات ابي جعفر المنصور وكان يتولى شرطة بغداد. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٢٣٧.
(١٠٥) ابن الساعي، علي بن انحب بن عثمان بن عبد الله (ت: ٦٧٤هـ/١٢٧٥م)، تاريخ ابن الساعي، تحقيق: محمد عبد الله القدحات، (عمان: ٢٠١٠م) دار الفاروق ، ج٩، ص٣٨١؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٤، ص٣؛ الداوودي، طبقات المفسرين، ج٢، ص٣٨١؛ ناجي معروف، مدارس بغداد، ص٧٧.
(١٠٦) درب دينار: محلتان كبيرتان بشرقي بغداد، يقال لاحداهما الكبرى والاخرى دار دينار الصغرى منسوبة الى دينار بن عبد الله من موالي الرشيد تحيط بهاتين المحلتين من جهاتها البرية محلة سوق الثلاثاء الكبرى ويحدها من الجهة الرابعة شاطئ دجلة يقول ياقوت الحموي هي من الجانب الشرقي قرب سوق الثلاثاء بينه وبين دجلة ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٧٢؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص١٧٦.
(١٠٧) الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٤٨٥.
(١٠٨) عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، نواسخ القرآن – ناسخ القرآن ومنسوخه، تحقيق: محمد أشرف علي المليباري، ط٢، (السعودية: ٢٠٠٣م)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، مقدمة المحقق، ص٥٤.
(١٠٩) المنتظم، ج١٨، ص٢١١؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٤٨٢؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص١٨١؛ نخبة من الباحثين، حضارة العراق، ج٨، ص٩٥.
(١١٠) المنتظم، ج١٨، ص٢٥٠؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص١٨١؛ نخبة من الباحثين، حضارة العراق، ج٨، ص٩٥.
(١١١) المنتظم، ج١٨، ص٢٥٤؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص١٨٢.
(١١٢) رؤوف، مدارس بغداد، ص١٨٢.
(١١٣) درب مصلحة: الظاهر انه من دروب محلة درب دينار الكبير. ينظر: رؤوف، مدارس بغداد، ص١٨٢، هامش رقم (٣).
(١١٤) تاريخ ابن الساعي، ج٩، ص٧٠-٧١؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص١٨٢.
(١١٥) جمعة، المدارس الحنبلية، ص٣٨٤.
(١١٦) صيد الخاطر، (بيروت: ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية، ص٣٦٦.
(١١٧) رؤوف، مدارس بغداد، ص١٨٢.
(١١٨) مجمع الاداب، مج٤، ص٢٥٦-٢٥٧؛ رؤوف، مدارس بغداد، ص١٨٢-١٨٣.

(١١٩) ابن القطيعي: وهو ابو الحسن القطيعي محمد بن احمد بن عمر البغدادي المحدث المؤرخ ولد سنة (٥٤٦هـ/١١٥١م) سمع من ابن الزغواني ونصر العبكري وطائفة ثم طلب بنفسه شيوخه ورحل الى خطيب في الموصل وبدمشق من ابي المعالي بن صابر واخذ الوعظ من ابن الجوزي وهو اول شيخ ولي المستنصرية توفي سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م). ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب، مج٧، ص٢٩٤.

(١٢٠) ناصح الدين ابن الحنبلي: الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ولد بدمشق ونشأ بها وقرأ القرآن وكان له عدة مصنفات منها "الانجاد في الجهاد" و"المقامة الدمشقية" و"الفروق في اللغة" وغيرها ودرس بمدرسة ربيعة خاتون في الجبل وكانت وفاته في سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م). ينظر: سبط، مرآة الزمان، ج٢٢، ص٣٤١-٣٤٢.

(١٢١) ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٢، ص٤٨٢.

(١٢٢) مفلح، برهان الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله (ت: ٨٨٤هـ/١٤٧٩م)، المقتصد الارشد في ذكر اصحاب الامام احمد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (مكة المكرمة: ١٩٩٠م)، مكتبة الرشد، الرياض ، ج٢، ص٩٦.

(١٢٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص١٤٩؛ سبط، مرآة الزمان، ج٢١، ص١٨.

(١٢٤) العسجد المسبوك، ج٢، ص٦٣٦.

(١٢٥) مجمع الآداب، مج٣، ص٤٧٥-٤٧٦؛ ناجي، علماء المستنصرية، ص١٥٠.

(١٢٦) مجمع الآداب، مج٥، ص٦٨؛ روؤف، مدارس بغداد، ص١٨٣؛ الدعباسي، احمد عبد النبي فرغل، السلالة البكرية الصديقة التاريخ والانساب والمشاهير ذرية سيدنا ابو بكر الصديق (رضي الله عنه)، مراجعة وتقديم: حازم زكي البكري المقدسي، (القاهرة: ٢٠١٤م)، مؤسسة الامة العربية، ج٢، ص١٣٧.

(١٢٧) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٣، ص٤٧٥-٤٧٦؛ ناجي، علماء المستنصرية، ص١٥٠.

(١٢٨) الدعباسي، السلالة البكرية، ج٢، ص١٣٧.

(١٢٩) العسجد المسبوك، ج٢، ص٦٣٦.

(١٣٠) الدبيثي، محمد بن سعيد (ت: ٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: ٢٠٠٦م)، دار الغرب الاسلامي، ج٥، ص١٠٤؛ ابن الساعي، تأريخ ابن الساعي، ج٩، ص٣٨١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٨ (حوادث٦٥١-٦٦٠هـ)، ص٣٠٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٢١١؛ ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٤، ص٢٣؛ ابن العماد، شذرات، مج٧، ص٤٩٥.

(١٣١) الاعلاق الخطيرة، ص٢٥٦؛ النعيمي، الدارس، ج٢، ص٢٣.

(١٣٢) البداية والنهاية، ج١٣، ص١١٢.

(١٣٣) عبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم، منادمة الاطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير الشاويش، (بيروت: ١٩٨٥)، المكتبة الاسلامي، ص٢٢٧.

(١٣٤) خطط الشام، ج٦، ص٩٦.

(١٣٥) ابن الشطي، محمد جميل بن عمر، مختصر طبقات الحنابلة، تحقيق: فواز الزمرلي، (بيروت: ١٩٨٦م)، الدار الكتاب العربي، ص٥٧.

(١٣٦) الاعلاق الخطيرة، ص٢٥٦؛ النعيمي، الدارس، ج٢، ص٢٣.

(١٣٧) البداية، ج١٣، ص١١٢.

(١٣٨) لمزيد من التفاصيل عن العلماء الذين درسوا بها. ينظر: النعيمي، الدارس، ج٢، ص٢٣-٤٨؛ محمد بدان، منادمة الاطلال، ص٢٢٧.

(١٣٩) النعيمي، الدارس، ج٢، ص٢٦.

(١٤٠) خطط الشام، ج٦، ص٩٩.

(١٤١) النعيمي، الدارس، ج٢، ص٤٨؛ بدران، منادمة الاطلال، ص٢٢٨.

(١٤٢) النعيمي، الدارس، ج٢، ص٤٨؛ بدران، منادمة الاطلال، ص٢٢٨.

(١٤٣) النعيمي، الدارس، ج٢، ص٤٩؛ بدران، منادمة الاطلال، ص٢٢٨.

(١٤٤) بدران، ص٢٢٧.

(١٤٥) كان الحريق بسبب القصف الفرنسي على دمشق سنة (١٣٤٤هـ/١٩٩٥م). ينظر: محيي الدين يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي، الايضاح لقوانين الاصطلاح في الجدل والمناظرة، تحقيق: محمود بن محمد السيد الزعيم، ط١، (القاهرة: ١٩٩٥م)، مكتبة مدبولي، ص٤٩، الهامش (٣).

(١٤٦) كرد علي، خطط الشام، ج٦، ص٩٦.

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Prof. Khalid Salim Ismael	Preface
3-19	Oday Abdulwahhab Al.Noamy Prof. Khalid Salim Ismael	From Epics of Kings in the Second and First Millennium B.C. - An Analytical Study
21-44	Prof. Dr. Farouk Ismail	The Ransom in Akkadian Texts
45-70	Reem Mohammad Salih Prof. Dr. Safwan Sami Saeed	Assyrian's Concerns of Fear and Anxiety Regarding Demons and Evil Spirits
71-91	Sondos Ali Hammadi Prof. Dr. Yasser Al-Mashhadani	Sivas City before the Seljuk Rule
93-114	Assist. Prof. Dr. Mohammed Kamil Rokan Dr. Jumaa Heraz Al-Talbe	Russian Excavations in Sinjar Region, Northern Iraq
115-137	Mustafa Ahmed Ali Al-Samarrai Assist. Prof. Dr. Yasmine Abdul Karim Mohammed Ali	Residential Houses from the Moncorn Assyrian Period (911-612) BC. M-Elected Sites from the Makhul Dam Project Area
139-164	Falih Ghdwi Noman Al-Shammary Assist. Prof. Dr. Haider Farhan Hussein Al-Subaihawi	Heritage Mosques in Sinjar City
165-185	Assist Prof. Dr.Hussein .Y.Hazim	Carbonated Grains and it's Role in Archaeological Detection during Prehistory – An Analytical Study
187-211	Ashraf Aziz Abdul – Karim Al_Halay bik Dr. Shakeeb Rashid Bashir Al- Fattah	The Efforts of Scientific Families in Building Schools and Teaching (Ibn Al-Jawzi Family as a Model)
213-233	Asst. prof. Dr. Wasnaa Hasoun Younis al-Aghaa	Motives behind the Mummification of Animals by the Ancient Egyptians
235-261	Dr. Aram J. Hassan Hamawand	The Brick Completion Receipts from the City of Pekasi, "Till Abu-Antik" "An Analytical Study of Unpublished Cuneiform Texts"
263-279	Dr. Mohanad Khalaf Jamen Al shamari Hanan Abdul-Hamzah Beuawe	Unpublished Economic Texts from Ur III Dynasty
281-302	Muthanna Saadoun Dhafer Al-Hindawi Dr. Mahmoud Ibrahim Hussien Dr. Dalia Mohamed El-Sayed	Demons and Evil Spirits in Ancient Iraq in Light of Cuneiform Texts

12- The original research papers submitted to the magazine are not returned to their owners, whether published or not.

13- Tables and figures are numbered in a row according to their appearance in the research, provided with titles, submitted with separate papers, blueprints are submitted in black ink and images to be in high resolution.

14- The marginal numbers are written in parentheses and are presented in series at the end of the research.

15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.

16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.

17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars.

18- Each researcher shall be provided with one copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the magazine's secretariat and a price is determined by the Editorial Board.

19- The papers should be sent to the journal e-mail:

uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:

- Ancient Archaeology and Islamic Archaeology .
- Ancient languages with their dialects and comparative studies.
- Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
- Historical and cultural studies
- Archaeological geology.
- Archaeological survey techniques.
- Anthropological studies.
- Conservation and restoration.

2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.

3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two paper based copies.

4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail.

5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.

6- The abstract of the research in English contains the title of the research, the name of the researcher, his academic degree, his full workplace, and his e-mail.

7- The research must include keywords related to the title of the research and its content.

8- That the research was not previously published or was submitted to obtain a degree or is derived from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.

9- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.

10- The researcher is obligated to amend his research terms to suit the experts 'suggestions and the method of publishing in the journal.

11- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount for each additional page.

Arabic Language Expert
Dr. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Ammar Ahmed Mahmood
Dep. Of Translation Language / College of Arts / University of Mosul

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.6 / No.1 **Rejab. 1442 A.H. / Feb. 2021 A.D.**

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher
Education and Scientific
Research
ISSN 2304 - 103X
IRAQI
Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.6/ No.1 / 1442 A.H. / 2021 A.D.